



Fahreddin er-Razi  
060018

## فخر الدين الرازي

بلاغتي عرشي في مرموق\*

سید ابو محمد



المرجاني أهل ترتيب أفكاره فجاء الرازي ونظمها.

قل أن حظي رجل، كفخر الرازي، من بين أعلام التراث كافة، بسمعة طيبة وصيت ملاً الأسماع والأفاق. لعله، على زأي البعض، أكبر مفكر إسلامي بعد الحجّة أبي حامد الغزالي. ولعله، على رأي بعض آخر، فريد عصره ونسيج وحده وأنه بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر، وروضة علم تستقل الرياض نفسها أن تحاكي ما لديه من الزواهر<sup>(1)</sup>. ولكن ثمة إجماع عند مثقفي عصره ومثقفي الأعرس اللاحقة، على أنه المولى الإمام الأفضّل في حين، والإمام فخر الدين في حين ثان، وشيخ الإسلام في كل الأحيان.

حياته:

انه محمد بن الحسين بن علي. كني بأبي عبدالله، ولقب بفخر الدين. وإذ كان والده خطيباً في مسجده الرّبي فقد التصق به لقب آخر هو ابن الخطيب أو ابن خطيب الرّبي. أما الخطيب نفسه، أي والد فخر الدين، فقد كان إماماً وملكياً بارزاً شهد له معاصروه، وبينهم السبكي، بطول ناعه وغزارة علمه بين متكلمة ذلك العصر، حيث يذكر أنه وضع مؤلفاً نفيساً سماه «غاية المرام في علم الكلام». يتبعاً لنا إذن أن فخر الدين، المولود في العام 543 هـ (1148 م) بمدينة الرّبي، أنه ابن علامة وعلم: فترى في كنفه إلى حين اشتداد ساعده حيث، عندئذ، شرع يتطوف في الآفاق ملتصقاً بالعلم من مظانه، مواظباً - رغم القلة التي كان يعيشها - على أن يحظى بالعدد الوافر من التآليف التي شكلت، من بعد، غناه البلاغي والفكري. وهو ما أدى أيضاً إلى أن تصببه سهام العوز والفاقة. وحول هذا يجبرنا القفطي بأنه التقى فخر الدين ببخاري وهو يجاهد ضد المرض والفقر، فما كان منه، أي من القفطي، إلا قصد عدداً من التجار القادمين من ديار عربية فاستزكاهم (أي التمس منهم زكاة) وبعد أن تحصل لديه قدر من المال دفعه إلى فخر الدين كيما يرد عنه غائلة الجوع والمرض.

غير أن مكوثه في بخاري لم يطل كثيراً إذ شخص، بعد أن أحس بشيء من الابلال نحو خوارزم فكان له هناك ما أراه دائماً من علم وفير وبلاغة قل نظيرها. ولعل هذا بالذات ما جعله محط أنظار الكثيرين من مثقفي عصره فكانت بينه وبينهم مناظرات جمة، اتسمت بميسم العنف في كثير من الأحيان. وبسبب من ذلك على الأرجح عكف راجعاً إلى بخاري حيث التقى، وهو في طريق عودته، الطبيب المعروف

(1) طبقات الشافعية، ج 5، ص 82.

\* من خلال كتابه «نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز».

# Islamic Philosophy, Theology and Science

01 Aralık 2021

# Sprachphilosophie in der islamischen Rechtstheorie

TEXTS AND STUDIES

*Edited by*

Hans Daiber  
Anna Akasoy  
Emilie Savage-Smith

VOLUME 103

İbn Sina (090637)

Fahreddin er-Razi (060018)

Zur *avicennischen* Klassifikation der Bezeichnung bei  
Fahrad-din ar-Razi (gest. 1210)

von

Nora Kalbarczyk

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	287185
Tas. No:	297.501 KAL.S



BRILL

LEIDEN | BOSTON

2018

The titles published in this series are listed at [brill.com/ipts](http://brill.com/ipts)

MADDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN